

لسان العرب

(باب) ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال قال شمر قال الفراء سمعت أعرابياً يقول
بالفضل ذُو وفَضْلَكُمُ اذُو به والكرامة ذاتُ أَكْرَمَكُمُ اذُو بها فيجعلون مكان الذي ذُو
ومكان التي ذاتُ ويرفعون التاء على كل حال قال ويخلطون في الاثنين والجمع وربما قالوا
هذا ذُو يَعْرِفُ وفي التثنية هاتان ذَوَا يَعْرِفُ وهذان ذَوَا تعرف وأَنشد الفراء وإِن
الماء ماء أبي وجدِّي وبيئري ذُو حَفَرْتُ وذو طَوَيْتُ قال الفراء ومنهم من يثني
ويجمع ويؤنث فيقول هذانِ ذَوَا قالا وهؤلاءِ ذَوُو قالوا ذلك وهذه ذاتُ قالت وأَنشد الفراء
جَمَعَتْهَا من أَيْدِي سَوَابِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بَغَيْرِ سَائِقِ وقال ابن السكيت
العرب تقول لا بذِي تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا وللاثنين لا بذِي تَسْلَمَانِ وللجماعة لا بذِي
تَسْلَمُونَ وللمؤنث لا بذِي تَسْلَمِينَ وللجماعة لا بذِي تَسْلَمِنَ والتأويل لا و
يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا لا وسَلَمَتِكَ ما كان كذا وكذا وقال أبو العباس المبرد
ومما يضاف إلى الفعل ذُو في قولك افْعَلْ كذا بذِي تَسْلَمِ وافْعَلَاهِ بذِي تَسْلَمَانِ
معناه بالذي يُسَلِّمُكَ وقال الأصمعي تقول العرب واذُو ما أَحْسَنَتْ بذِي تَسْلَمِ قال معناه
واذُو الذي يُسَلِّمُكَ من المرهوب قال ولا يقول أحد بالذِي تسلم قال وأما قول الشاعر
فإِنَّ بَيْتَ تَمِيمِ ذُو سَمِعَتْ بِهِ فَإِنَّ ذُو ههنا بمعنى الذي ولا تكون في الرفع
والنصب والجر إلا لا على لفظ واحد وليست بالصفة التي تعرب نحو قولك مررت برجل ذي مال
وهو ذو مال ورأيت رجلاً ذا مال قال وتقول رأيت ذو جاءك وذُو جاءاك وذو جاؤوك وذو
جاءتك وذو جئذك لفظ واحد للمذكر والمؤنث قال ومثل للعرب أتى عليه ذُو أتى على
الناس أي الذي أتى قال أبو منصور وهي لغة طيِّء وذُو بمعنى الذي وقال الليث تقول
ماذا صَدَعْتَ ؟ فيقول خَيْرٌ وخَيْراً الرفع على معنى الذي صَدَعْتَ خَيْرٌ وكذلك رفع
قول D يسألونك ماذا يُنذِفِقُونَ قل العَفْوُ أي الذي تُنذِفِقُونَ هو العَفْوُ من
أموالكم فا .

(* كذا بياض بالأصل) فَأَنفَقُوا والنصب للفعل وقال أبو إسحق معنى قوله ماذا ينفقون
في اللغتين على ضربين أحدهما أَنْ يكون ذا في معنى الذي ويكون يُنذِفِقُونَ من صلته
المعنى يسألونك أي شيء يُنذِفِقُونَ كأنه بَيِّنٌ وَجْهَ الذي يُنذِفِقُونَ لأنهم
يعلمون ما المُنذِفِقُ ولكنهم أرادوا عِلْمَ وَجْهِهِ وَمِثْلُ جَعَلِيهِمْ ذا في معنى الذي
قول الشاعر عَدَسٌ ما لَعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَّوْتِ وهذا تَحْمِلِيْنِ طَلِيْقُ
المعنى والذي تَحْمِلِيْنِ طَلِيْقُ فيكون ما رَفَعاً بالابتداء ويكون ذا خبرها قال وجائز

أَنْ يَكُونَ مَا مَعَ ذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَيَكُونُ الْمَوْضِعُ نَصْبًا بِيَفْقُونَ الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ أَيُّ شَيْءٍ يُنْذِفِقُونَ قَالَ وَهَذَا إِجْمَاعُ النُّحَوِيِّينَ وَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ إِجْمَاعٌ أَيْضًا وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ مَا وَذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ دَعِي مَاذَا عَلِمْتُ سَأَلْتُ تَقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمُغَيَّبِ نَبِيَّيْنِي كَأَنَّهُ بِمَعْنَى دَعِي الَّذِي عَلِمْتُ أَبُو زَيْدٍ جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ ذِي أَنْفُسِهِمْ وَمِنْ ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ذِي نَفْسِهَا وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا إِذَا جَاءَ الطَّائِعِيْنَ وَقَالَ غَيْرُهُ جَاءَ فُلَانٌ مِنْ أَيَّةٍ نَفْسِهِ بِهَذَا الْمَعْنَى وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَهَا إِذَا بَغِيرَ أَلْفٍ فِي الْقَسَمِ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لَهَا إِذَا وَإِنَّمَا الْمَعْنَى لَا وَإِذَا مَا أُقْسِمُ بِهِ فَأَدْخَلَ اسْمَ إِذَا بَيْنَ هَا وَذَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ ذَاتَ بَطْنِهَا إِذَا وَلَدَتْ وَالدُّبُّ مَغْيُوطٌ .

(* قوله « والدُّبُّ مغبوطٌ » في شرح القاموس مضبوط) بذي بطنه أَي بجَعْوِهِ وَأَلْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِهِ إِذَا أَحْدَثَ وَفِي الْحَدِيثِ فَلَمَّا خَلَا سِنِّي وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَابِيَّةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ وَيُقَالُ أَتَيْنَا ذَا يَمَانَ أَي أَتَيْنَا الْيَمَانَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا مَعَ ذِي عَمْرٍو وَكَانَ ذُو عَمْرٍو بِالْمَسْمَانِ أَي كُنَّا مَعَ عَمْرٍو وَمَعَنَا عَمْرٍو وَذُو كَالْمَصْلَةِ عِنْدَهُمْ وَكَذَلِكَ ذَوِي قَالَ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ قَيْسٍ وَمِنْ جَاوَرَهُمْ وَإِذَا أَعْلَمَ ذَا وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ذَا يُوصَلُ بِهِ الْكَلَامُ وَقَالَ تَمَنَّى شَيْبٌ مَيْتَةً سَفَلَاتٌ بِهِ وَذَا قَطَارِيٌّ لَفَّهٌ مِنْهُ وَائِلٌ يُرِيدُ قَطَارِيًّا وَذَا صِلَةٌ وَقَالَ الْكَمِيتُ إِليْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ نَوَازِعٌ مِنْ قَلْبِي طِمَاءٌ وَأَلْدِيبٌ وَقَالَ آخِرُ إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوِي عُوَيْفٍ وَدِينَارٍ فِقَامَ عَلَايٍ نَاعِيٍّ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَا كَلِمْتُ فُلَانًا ذَاتَ شَفَاةٍ وَلَا ذَاتَ فَمٍ أَي لَمْ أُكَلِّمْهُ كَلِمَةً وَيُقَالُ لَا ذَا جَرَمَ وَلَا عَنَ ذَا جَرَمَ أَي لَا أَعْلَمُ ذَاكَ هَهُنَا كَقَوْلِهِمْ لَهَا إِذَا أَي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَتَقُولُ لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّهَا تَمَلُّ الْفَمَ وَتَقْطَعُ الدَّمَ لِأَفْعَلَانٍ ذَلِكَ وَتَقُولُ لَا وَعَاهِدٌ إِذَا وَعَقْدُهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ